

اثر توظيف إستراتيجية مقترحة قائمة على الدليل الاستباقي والاستذهان في التحصيل و التخيل التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

إعداد

أ.م. د صلاح مجيد كاظم

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي للتعرف على أثر توظيف إستراتيجية مقترحة قائمة على الدليل الاستباقي والاستذهان في التحصيل و التخيل التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ وقام الباحث بوضع هدفي للبحث وفرضياته وبين المصطلحات الواردة وكذلك أدبيات البحث والخلفية النظرية للمتغيرات وكذلك الدراسات السابقة وأتباع المنهج المناسب ويعد المنهج التجريبي هو المنهج الملائم لإجراء البحث إذ قام الباحث بإعداد التصميم التجريبي الملائم وكافاً الباحث في عدة متغيرات منها العمر الزمني محسوب بالشهور ودرجات نصف السنة و اختبار التخيل التاريخي القبلي وأعد الباحث أداتي البحث المتمثلتين في الاختبار التحصيلي المكون من (40) فقرة اختبارية وكذلك اختبار التخيل التاريخي المكون من (36) فقرة اختبارية وطبق الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة على الاختبارين بعد أن طبقهما على عينات بحث استطلاعية لحساب الوقت واستخراج الخصائص السيكمترية للاختبارين وتوصل الباحث إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست بالإستراتيجية المقترحة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التحصيل وكذلك في التخيل التاريخي.

Research Summary:

The current research aims to identify the effect of employing a proposed strategy based on anticipatory evidence and memorization on achievement and historical imagination among fourth-grade literary students in the subject of history. The researcher set my goal for the research and its two hypotheses and explained the terms included as well as the research literature and the theoretical background of the variables as well as previous studies and following the appropriate approach. The approach is prepared. Experimental is the appropriate method for conducting research, as the researcher prepared the appropriate experimental design and rewarded the researcher in several variables, including chronological age calculated in

months, mid-year grades, and a pre-historical imagination test. The researcher prepared two research tools, represented by the achievement test consisting of (40) test items, as well as the historical imagination test. It consists of (36) test items and was applied by the researcher. Appropriate statistical methods on the two tests after applying them to exploratory research samples to calculate the time and extract the psychometric properties of the two tests. The researcher reached the superiority of the experimental group that studied with the proposed strategy over the control group that studied with the usual method in collection as well as in historical imagination.

أولاً : مشكلة البحث

يمثل التدريس عملية هادفة تتمثل بجانبين مهمين للغاية هما الإستراتيجية او الطريقة التدريسية والمادة العلمية ، ولأهمية طرائق التدريس فقد دأب التربويون والباحثون على تطوير طرائق التدريس وأساليبها لتواكب حركة التطور العلمي ، وأن تكون مناسبة لحاجات وخصائص الطالب وطبيعة المحتوى الدراسي والأهداف التعليمية والإمكانات المادية والبشرية ، مما خلق مساراً جديداً في العمل التربوي في الانتقال من أفضل طريقة في التدريس إلى أفضل الاستراتيجيات المناسبة (خضر ، 2006: 34) وتعد مادة التاريخ من المواد الأساسية التي تحتاج إلى طرائق واستراتيجيات تدريس تكون تفاعلية ونشطة ، كونها تحتاج إلى توصيل المعلومة إلى الطالب بشكل تفاعلي ليقوم الطالب بحفظها وتذكرها واسترجاعها ، لكن الواقع يبين أن البعض من مدرسي هذه المادة لازالوا يستعملون طرائق واستراتيجيات تقليدية وغير نشطة (الجبوري ، 2013: 3) ويضاف على ذلك ضعف مستوى الطالب وعدم قدرته على تجهيز المعلومة ومعالجتها وتوظيفها بشكل صحيح إلى سطحية المعلومة ، مما يؤدي إلى صعوبة تخزينها والاحتفاظ بها (الزيات ، 1995، 29) ومن خلال تواصل الباحث مع مجموعة من مدرسي التاريخ ونتائج الاستبانة التي قدمت لهم تبين بشكل واضح وجود ضعف في تحصيل بعض الطلبة وهذا ما أكدته دراسة (عطية 2018: 56) ودراسة (الخرجي ، 2016: 7) ويمثل التخيل التاريخي أحد الأهداف التربوية لمادة التاريخ ، فالفهم الجيد للحقائق التاريخية ومخزون التجربة الإنسانية عبر الزمن يتطلب مشاركة الطلاب في عدد من المهارات مثل التنظيم ، التأمل ، الملاحظة ، وذلك من خلال إثارة الأسئلة وتجاوز الحقائق (أشمري ، 2014: 525) وقد أكدت العديد من الدراسات إلى ضرورة التركيز على مهارات التخيل التاريخي منها دراسة (Heyer.k ، 2007) ودراسة (Wollner, 2008) بسبب ما تتضمنه هذه المهارات من معرفة لما يفكر فيه الطلبة والرؤيا المستقبلية لديهم وكيفية إعادة ترتيب الأفكار بطريقة مبتكرة وقد حظي التخيل باهتمام المربين والتربويين وسعوا جاهدين لفهمه وتفسير عملياته محاولين تطوير استراتيجيات تساعد في تنمية مهاراته لتمكن الشخص من توظيفها في حياته بشكل عام وأساليب تعليمه بشكل خاص (أبو جادو ، 2000، 25) وهذا ما دفع الباحث إلى توظيف إستراتيجية حديثة في التدريس تعمل على إثارة تفكير الطلاب وهذا ما أكدته كثير من المؤتمرات

آخرها مؤتمر الدراسات المصرفية والإنسانية الذي عقد عام (2019م) في جامعة الحمدانية في محافظة نينوى والذي أوصى بالارتقاء بمستويات تفكير الطلاب لمواكبة التطورات الحياتية ولاسيما في الحقل التربوي (جمهورية العراق، 2019: 1-10). لذا قد يجد الباحث في الدليل الاستباقي والاستذهان المجال الكافي في بناء وتوظيف إستراتيجية تعمل على زيادة التحصيل المعرفي للطلبة وتنمية تخيلهم للأحداث التاريخية وتزويد من قدرة الطالب على التعلم واكتساب المهارات المعرفية والمهارية المختلفة ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الآتي:

س/ هل يؤثر توظيف استراتيجية قائمة على الدليل الاستباقي والاستذهان في التحصيل و التخيل التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي

ثانيا : أهمية البحث

يشهد العالم تطورا علميا ومعرفيا وتكنولوجيا على مختلف المجالات والذي أدى بدوره إلى تسارع في إنتاج المعرفة وتسارعها ، ولمواكبة هذا التطور لابد من وجود جيل يمتلك معارف واتجاهات ومهارات ايجابية ومتطورة لكي يستطيع مواكبة تطورات العصر وتحدياته.(امبوسعيدى ،2018 : 35) إنّ التربية باتجاهها الحديث تعرب عن موقف إيجابي فاعل للطلاب في عملية التدريس؛ لأنها تثير القدرات العقلية والجسمية والنفسية للطلاب وتترك له مجالاً لتحضير مادة الدرس ومناقشة ما أعدّه، ممّا ينمّي قابلية الطالب على البحث والاستكشاف والوصول إلى المعلومة الصحيحة والإبداع (عبد عون،2013: 52). وتعد استراتيجية الدليل الاستباقي من استراتيجيات التعلم النشط التي تمر من خلالها عمليات التفاعل الاجتماعي والايجابي، وتعمل على إثارة دافعية المتعلم للمشاركة والتفاعل بأقصى طاقاتهم؛ لأنهم معرضون للسؤال من قبل المدرس ومطالبين بالإجابة من خلال مراجعة معارفهم والبحث عن الدقة في التعبير ،فالدليل الاستباقي يعمل على أشراك المتعلمين في المهارات الفرعية منها التنبؤ وإقامة الروابط والتساؤل وغيرها من المجالات . (العبودي 2022: 6) وإستراتيجية الدليل الاستباقي، تساعد على تهيئة أذهان الطلبة ، للتعلم وإثارة دافعيّتهم ، وتساعد المدرس على تقديم المعلومات الجديدة للطلاب من خلال تهيئة وإعداد الدليل الاستباقي وكذلك تقييم الطلبة في التعلم السابق والحالي . (أمبو سعيدى ،2019 ، 109) ويظهر دور الإستراتيجية في تسهيلها تذكر واسترجاع المعرفة الإجرائية في العديد من الموضوعات على الطلاب، إذ أنها تتماسك بعمل الطالب وببيئته المألوفة عنده، فهي تُنشّط قدرته الذهنية، وتُساعد على جعل المعلومات التي يستقبلها ذات معنى وغاية مرتبطة بواقعه، من دون أن تلقى عليه ثقلاً في تعلّم أشياء جديدة في حين هو يُحاول أن يستوعب تلك العملية الإجرائية، وهذه الحركة الأدائية التي هي مفتاح مهم لاسترجاع المعلومات في الاختبار، وبوصلة الانطلاق لاستعمال هذه الإجراءات في الأمور الخاصة، والمواقف الحياتية العامّة، من غير أن يتعرض للإحراج نتيجة نسيانه للمعلومات، وهذا الأمر هو الذي يسبب التأثير على شخصيته وتفاعله مع مَنْ

حولـه(قطامي، 2013 : 298).كذلك فأن توظيف نظرية حديثة مراعية لعمل الذهن والخيال التي تشكل ذاتية الطالب سيزيد من تفوقهم في جوانب متعددة منها:(الناقدة، الإبداعية، العملية، التحليلية)، وهو الغاية المنشودة للتربية، إذ قدمت نظرية التلقّي أو الاستذهان حلولاً مقترحة للفراغ بين النظريات الميدانية والنظريات التعليمية في المراحل الدراسية عبر تزويد المدرّسين والمربين بنظام من المبادئ في التدريب يُسهم في تحويل الأفكار إلى ممارسات على أرض الواقع (الزيادات، ومحمد، 2010: 86)، والاستذهان يفترض مسبقاً الغياب أو عدم وجود الموضوع، ويستلزم التخيل الاستذهان، وذلك لأنها بعيدة عن الملحوظات على الصفحات، فأن القارئ يجب أن يقدم أو يستذهن(الموضوع)، ويُعدّ ركيزة مهمة من الخيال الإبداعي الذي ينتج موضوعات جمالية (سي هول، 1992: 110). فهي علاقة تفاعلية تحرك ذهن القارئ وخياله وفكره لمتنّج مع الموضوع ، أي أنّه يجعله مكملًا للمعرفة من طريق ملء الفراغات أو الفجوات التي تركها المرسل عبر توقع أبداعه والذي بدوره يخلق متعة جمالية إبداعية ممّا يساعده للوصول لمعانٍ مخفية غامضة(عبد الواحد، 1996: 86).ويمكن تلخيص أهمية التخيل كونه يقدم أفكاراً للطلبة ، وقيم الأفكار المستقبلية ، ويسهم في توسيع وتطوير عمليات التفكير ، ويساعد في الوصول إلى المفاهيم الكامنة خلف الأفكار ، وكذلك مواجهة العقبات التي يتعرض لها ((Training Coursesm 2010))

ويمكن تلخيص أهمية البحث الحالي على النحو الآتي :

- أهمية استخدام الاستراتيجيات بطريقة فاعلة من خلال دمجها بإستراتيجية مقترحة تتضمن كل ما يتوقع منه زيادة تحصيل الطلبة ومعرفتهم
- إن الإستراتيجية المقترحة تعمل بشكل أساسي على المستويات العقلية العليا بالإضافة الى المستويات الأخرى في تنشيط التخيل والإبداع لدى الطلبة
- أهمية الفئة المستهدفة وهم طلاب الصف الرابع الأدبي وإمكانية توجيه واستغلال قدراتهم وتنمية مهاراتهم في فهم المعلومة واستنتاجها بشكل ايجابي

ثالثاً: هدفا البحث وفرضياته: يهدف البحث الحالي التعرف الى :

- الهدف الأول :- أثر توظيف إستراتيجية قائمة على الدليل الاستباقي والاستذهان في التحصيل لدى طلاب الصف الرابع الأدبي
- الهدف الثاني : - أثر توظيف إستراتيجية قائمة على الدليل الاستباقي والاستذهان في التخيل التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي

فرضيتا البحث:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون المادة العلمية وفقا للإستراتيجية المقترحة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في التحصيل
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون المادة العلمية وفقا للإستراتيجية المقترحة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في التخيّل التاريخي

رابعاً : حدود البحث

الحدود الموضوعية : موضوعات كتاب التاريخ للصف الرابع الأدبي (الفصول الأربعة الأخيرة) المقرر تدريسه للعام 2021-2022

الحدود المكانية : المدارس الثانوية والاعدادية في مركز محافظة كربلاء

الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني 2022-2023

الحدود البشرية : طلاب المدارس الثانوية والاعدادية النهارية في مركز محافظة كربلاء

خامساً : تحديد المصطلحات

الاستراتيجية : عرفها كل من

- (Schunk، 2000) وهي خطط موجهة لاداء المهمة بطريقة مميزة أو نتاج نظام لخفض مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للمتعلم والأهداف التي يرغب تحقيقها (Schunk، : 33 2000)

- (داخل والشريفي، 2017) بأنها الجو العام الذي يعيشه الطلبة لما يحدث داخل غرفة الصف من استغلال الامكانيات المتاحة لتحقيق امكانيات مرغوب فيها (داخل والشريفي، 2017: 30)

استراتيجية الدليل الاستباقي: عرفها كل من

- عرفها (henry، 2005) بأنها) احدى استراتيجيات التعلم النشط تتكون من الخطوات المنظمة التي تعتمد على استثارة العقل من خلال طرح مجموعة من الأسئلة والتنبؤ بالإجابة من خلال البحث والاستقصاء عن الإجابة التي أثارت تفكيره للبحث عن جذور المشكلة وحاجة المتعلم للفهم العميق للوصول إلى حلول الأسئلة المطروحة (henry، 2005، 614)

- (امبو سعيدي وآخرون، 2019) وهي استراتيجية تعمل على تجهيز مجموعة من عبارات ، الصح والخطأ، ثم تطلب من كل طالب توقع الإجابة قبل البدء بشرح الدرس ثم تقييم معرفة الطلبة السابق قبل تقديم المعلومات الجديدة (امبو سعيدي وآخرون، 2019: 109)
- التعريف الإجرائي للدليل الاستباقي (وهي الخطوات التي سيتبعها الباحث في تدريس عينة طلاب المجموعة التجريبية للصف الرابع الأدبي في مادة الحضارة العربية الإسلامية)**
- 3-الاستذهان: عرفه كل من:**
- (آيزر، 1999): هو تحريك خيال المتلقي بدوره الفاعل في ملء الغموض، ويُعدّ جزءاً مهماً في إدراك المعرفة وإطلاق الإبداع والخيال (آيزر، 1999: 22).
- (محمّد، 2002): "عملية انتقال المعنى من مستوى الإدراك المباشر إلى مستوى المعرفة، إذ تبدو أمامه (فراغات) عليه أن يستكملها ليكون مشاركاً في صنع المعنى (محمّد، 2002: 90).
- (فاطيمة، 2017): "هو"عملية تتحول المتعة المباشرة (الإدراك) إلى موقف يتبناه المتلقّي ليكون مشاركاً في صنع المعنى وإبداع المتعة الجمالية للنص" (فاطيمة، 2017: 183).
- التعريف الاجرائي للاستذهان :** (وهي مجموعة الخطوات التي سيتبعها الباحث في تدريس عينة طلاب المجموعة التجريبية للصف الرابع الأدبي في مادة الحضارة العربية الإسلامية)
- التحصيل : عرفه كل من :**
- (ابو جادو، 2003): إنه عملية محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مدة زمنية، ويمكن قياسه بالدرجة التي يمكن ان يحصل عليها الطالب او الممتحن في اختبار تحصيلي معرفي وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها الطالب وخطط لها مسبقا لتحقيق أهدافه، وما يصل إليه الطالب من معرفة تحول إلى درجات . (ابو جادو ، 2003: 469)
- (Websters, 2009) هدف وضع من أجل الوصول إليه لتوثيق مستوى القدرة أو التأهيل لانجاز عمل معين قابل للقياس . (Websters, 2009 74)
- التعريف الاجرائي للتحصيل:** هو الدرجات التي يحصل عليها الباحث نتيجة لتطبيقه الاستراتيجية المقترحة على طلاب عينة البحث
- التخيل التاريخي : عرفه كل من**
- (Creswell, John w. (2012) : بأنه عملية يتم من خلالها تشجيع الطلبة على التفكير في الماضي بحيث يضعوا في اعتباراتهم وجهة نظر الآخرين لكي يتمكنوا من تحليل وتفسير الأحداث التاريخية (87 Creswell, John w. (2012 :

- (الجزار و والي ، 2003) بأنه عملية عقلية عليا تعتمد على التذكر في استرجاع الخبرات السابقة ،ثم تنظيمها لتؤلف منها إشكالا وصورا جديدة تصل الفرد بماضيه وتمتد به إلى حاضره، وتتطلع به إلى المستقبل مكونة بذلك دعائم قوية للإبداع والتكيف مع البيئة.(الجزار ووالي ، 2003: 125)
- (الخالدة ، 2011) بأنه تصور الحدث التاريخي بصورة شاملة للبحث عن العلاقات المختلفة التي تشكل مضمون الحدث التاريخي ،للتعبير عنه بصور مختلفة ، على أن لا تخرج من واقعية الحدث التاريخي (الخالدة ، 2011، 45)
- التعريف الاجرائي للتخيل التاريخي : هو مجموعة الدرجات التي سيحصل عليها الباحث نتيجة تطبيقه مقياس التخيل التاريخي على عينة البحث

الفصل الثاني

إن النظرية البنائية تستند على أن الطالب يقوم ببناء معرفته بنفسه ،عن طريق مواقف حياتية يتعلم منها واكتسابه خبرات متعددة تؤدي إلى بناء المعرفة الشخصية في عقل المتعلم إي أنها تعتمد على المتعلم نفسه ، كما يختلف ما يتعلمه متعلم عن آخر وذلك لاختلاف الخبرات السابقة التي يمتلكها المتعلمين وما يمتلكه من معلومات ، وهذا يجعله قادرا على تطبيق هذه الخبرات في الحياة الواقعية لتوليد معرفة جديدة وبذلك يتحول المتعلم إلى التعلم النشط في التعامل مع المعلومة وإنتاجها ،(اليمني ، 2009: 47) وترجع أصول التعلم النشط إلى النظرية البنائية وان مفهوم التعلم النشط يتسم بالشمولية في دلالاته إذ أنه لا يعتمد على إستراتيجية أو طريقة أو أسلوب في عملية التعلم بل يعتمد على عدد كبير من الاستراتيجيات والأساليب وهو فلسفة علمية تربوية تركز على ايجابية المتعلم وتفاعله في الموقف التعليمي ، ويمكن للمتعلم فيه ان يقوم بأدوار فاعلة ومختلفة وذلك عن طريق التفاعل مع ما يسمعه أو يشاهده أو يقرأه ويمكنه الملاحظة، والمقارنة، والتفسير، وتوليد الأفكار الجديدة (خيرى ، 2018: 22-23)

-إستراتيجية الدليل الاستباقي

نشأتها : إنّ أول من تعاطى مع هذه الإستراتيجية هما العالمان (ستيفاني هارفي وان جودفيس عام 2007) إذ أكدا على أهمية تنشيط المعرفة السابقة، فهي إستراتيجية تعمل على تفعيل وتعزيز المعرفة السابقة للطلاب حول موضوع أو فكرة جديدة ، مما يثير اهتمام وفضول الطلبة عند استعمال هذه الاستراتيجية بشكل صحيح فهي تشجع على تحفيز الطلبة واثارة الفضول لديهم ،ثم جاءت (مادلين هانتز

(وسلّطت الأضواء على هذه الاستراتيجية في كتابها (إتقان التدريس) والتي أكدت على ان الهدف منها هو اضافة احتمالية التعلم من خلال إعلام الطلبة بما يحتاجون إليه.(Barry 2002 12 ،)

خطوات التدريس بإستراتيجية الدليل الاستباقي :

- 1- يقوم المدرس بتحديد المادة الدراسية الجديدة المراد تقديمها للطلبة
- 2- يجهز المدرس مجموعة من العبارات الصح والخطأ متعلقة بموضوع الدرس
- 3- يطرح الأسئلة ثم يطلب من الطلبة توقع الإجابات الصحيحة بالمناقشة مع زميله وتبرر كل إجابة
- 4- عمل مخطط يتضمن ثلاثة حقول يتضمن الحقل الأول الإجابة القبلية، والحقل الذي بعده العبارات نفسها والحقل الثالث الإجابات بعد شرح المدرس للدرس
- 5- تشجيع المدرس للطلبة على ابداء أسئلة عن محتوى العبارات التي ستتم الإجابة بعد شرح المدرس للدرس
- 6- يناقش المدرس طلبته ثم يشرح الدرس بالأساليب المعتادة ، ويطلب من الطلبة مقارنة توقعاتهم بما تعرفوا عليه من معلومات جديدة(أمبو سعدي ، وآخرون ،2019: 111)

- استراتيجية الاستذهان

والاستذهان مأخوذ من الذهن الذي وهو مجموعة الأفكار والمشاعر، والعواطف وما إلى ذلك يوجد في الإنسان ليساعده على التفكير، ويمكن أيضا عدّه ذاتاً عليا مستقلة تتضمن هذه الأفكار والمحاكمات الذهنية والمشاعر، زد على ذلك هو ممارسة وحالة ذهنية، على سبيل المثال عندما تتدرب على التأمل وتركز كل حواسك على التنفس، لن يقتصر تركيزك على التركيز فحسب، بل سيتعلم عقلك أن تظلّ واعياً حتى بعد انتهاء التأمل عندما تكون في حالة ذهنية، فكلّ ما يجري من حولك، فأنت محاط تماماً (جيلاتي، وأوسكار، 2001: 5). ومن هنا ولدت فكرة الاستذهان الذي يتطلب من الطالب القيام بنشاط خيالي ذهني عقلي يشتمل على استنتاجات غير موجودة في النص مباشرة، وأن يبدأ بعملية الربط بين المتغيرات الموجودة في النص التي تحتم على الطالب قراءة النص أمامه قراءة متأنية لتنظيم أفكاره معتمداً على خبراته المعرفية السابقة وما يمتلك من مهارات بنحوٍ عام تمكنه من إعادة بناء المعنى ، فالطالب هنا قبل شروعه في توظيف الاستذهان لا يكون ذهنه أو خياله مجرد صفحة بيضاء تترسخ فيه متواليات النص بل فضاءً يحوي على جملة من الاستفسارات والأسئلة بما يخص الموضوع(بنحدو، 1994: 399)، زد على ذلك آليات توظيف الاستذهان تستند إلى قدرة الطالب على تلقي الموضوع ومن ثمّ فهمه واستيعابه، واستناداً لذلك فالاستذهان لا يفرض معنى واحداً على الطالب، بل يستطيع تأويل معاني كثيرة عبر ربط بنيته المعرفية والثقافية والاجتماعية ببنية الموضوع لذا فإن المعاني ليست منتظمة داخل الموضوع ، بل تظهر وتنشأ من طريق التفاعل الدائم

والمستمر بين الطالب والمحتوى(شحاته، 2016: 28).

استعمالات الاستذهان: بعد التحري عن الاستذهان من قبل الباحث في الأدبيات وجد أنّ مفهوم الاستذهان عام ومطلق فهو مفتاح كلّ عملية تفكير وتفكر، بل يدخل في كلّ العلوم والمعارف، وسيورد الباحث هنا أهمّ استعمالات الاستذهان بما يقارب موضوع البحث وهي نظرية التلقي، نظرية المعرفة، التمثيل، تنمية الإبداع أو المواءمة، وهي كالآتي:

نظرية التلقي: يُعدّ الاستذهان عنصراً أساساً من الخيال المبدع والواعي، يؤثر في إيجاد مواضع جديدة في أثناء انتقال المتعلم إلى المستوى الجديد من عملية التعلم تظهر لديه أسئلة أو فراغات أو غموض عليه أن يستكملها، ليكون مشاركاً في صنع المعنى، والوصول إلى هذا الغموض هو الهدف الأساس .

نظرية المعرفة : استعمل مفهوم الاستذهان على أنّه أحد أقسام التفكير، فالتفكير هو: استذهان وتصديق، وهو حصول (أي تمثيل) المحتوى الحسي في الدماغ بعد نقله بوساطة الحواس بحيث أصبحت مستقلة عن الواقع، فالاستذهان هو وجود تمثيل للواقع في الذهن (التميمي، 1999: 65)، وهذا التعريف لا يعدو كونه تصوّراً، بل هو أحد أقسام العلم وليس التفكير، فالعلم ينقسم إلى: تصور وتصديق وهذا التقسيم للعلم هو أحد أقسام المعرفة. (العقيلي، 2017: 25).

التمثيل : هو تمثيل بالدرجة التي يستوعب فيها كل بيانات الخبرة المعنية في إطاره ان " يقول بياجيه استيعاب الخبرات الجديدة عن طريق التغيير فيها بحيث تلائم البيئة التي تم تكوينها، وتسمى عملية عندها يكتسب الطفل "الاستجابة للبيئة طبقاً للبناء المعرفي للفرد عملية تمثيل أو استيعاب، وكمثال: ومع تغير البنى المعرفية فإنه يمكن للطفل أن يتمثل المظاهر المختلفة "الرضاعة والرؤيا، ومسك الأشياء للبيئة الطبيعية(العناني، 2014: 114)

المواءمة: وهي عملية وظيفتها المحافظة على الوضع الراهن للبنية العقلية عن طريق تفسير المواقف الجديدة غير المألوفة في ضوء المعارف القديمة، فإن عملية المواءمة تعني تعديلاً في بنية العقل ومعارفه عن العالم، وبمعنى آخر فالمواءمة هي عملية تعديل خبرات الفرد ليلائم المعطيات الحديثة، وهو ما يُشكل جوهر الاستذهان، بوصفه عملية إبداعية مادتها التعمق في التفكير لملء الفراغات التي تعرض على الفرد في المواقف المختلفة، وما يرافقها من تغيير وتعديل في البنى المعرفية للفرد لملء تلك الفراغات. (بياجيه،

1971: 128

دراسات سابقة:

جدول (1) الدراسات السابقة

اسم الباحث	عنوان الدراسة	بلد الدراسة	سنة الدراسة	عينة الدراسة	النتائج التي توصلت إليها
كمال صالح غضي ب	أثر استراتيجية الدليل الاستباقي في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ وتنمية ثقتهم بأنفسهم	العراق	2023	60 طالبا	تفوق المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل وفي مقياس الثقة بالنفس على المجموعة الضابطة
تحسين علي حسين الشاهر	فاعلية توظيف الاستذهان في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير المنتج لدى طلاب الصف الخامس الأدبي	العراق	2023	69 طالبا	- تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الادب والنصوص باستعمال استراتيجية الاستذهان في مهارات التذوق الأدبي - تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الادب والنصوص باستعمال استراتيجية الاستذهان

الفصل الثالث:

منهج البحث وإجراءاته

أولاً / منهج البحث اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي لملائمة لتحقيق هدفه البحثي ، وهو يتعلق بإجراء تجارب لمعرفة العلاقة بين عاملين تجريبيين ومستقل .(عناية، 2014 : 48)

خطوات الاستراتيجية المقترحة ومسوغاتها

- تحليل الاستراتيجية /التحليل والتصميم

وتُعدّ هذه المرحلة من المراحل المهمة والأساس في عملية بناء الاستراتيجيات، فهي مرحلة رسم الأهداف، وجمع الخطط، وتوظيفها بنحو دقيق لتطوير العملية التربوية، وتحديد فعاليات وأنشطة عديدة في خطة شاملة وموسعة تشمل خطوات قائمة على أطر نظرية مختلفة، وتكون هذه الخطوات تحت عنوان موحد يطلق عليه الاستراتيجية؛ ليتم توظيفها وتطبيقها في ميادين التربية والتعليم(زاير، وسماء، 2015: 127)، وتمت هذه المرحلة من طريق الخطوات الآتية:

2- الاطلاع على الاستراتيجيات الفائزة : تعرف الباحث على عدد من الاستراتيجيات المقترحة والدراسات السابقة المختلفة ، منها محلية وأخرى عربية، وتعرف على محتوى تلك الاستراتيجيات، لأجل التعرف على مراكز القوة والضعف للإفادة منها في بناء الاستراتيجية المقترحة.

3- تحديد الأسس المعرفية والوجدانية والمهارية والنفسية للاستراتيجية: من الضروري لأي استراتيجية أن تستند إلى أسس محددة أو فلسفة معينة، تبدأ من مرحلة التخطيط، ثم التنفيذ إلى أن تصل إلى مرحلة التقويم، إذ أن الأسس تساعد في تحديد اطار الاستراتيجية؛ لذا راعى الباحث هذه الابعاد ضمن هذه الأسس عن طريق:

- الأهداف العامة لتدريس مادة التاريخ.
 - صياغة أهداف الاستراتيجية المقترحة.
 - العناية والتأكيد على معلومات الطلاب السابقة.
 - الاهتمام بالفروق الفردية للطلاب وبطريقتهم في الفهم والحفظ، وأساليب تفكيرهم.
 - الاهتمام باستعمال التغذية الإيجابية الراجعة، وأساليب التعزيز.
 - مراعاة الحاجات الاجتماعية والثقافية للطلاب.
 - الاهتمام بعامل المرونة في خطوات إعداد الاستراتيجية، إذ أن التعديل، والتغيير، والإثراء والتطوير
 - دور الطلاب في النشاطات التعليمية؛ إذ إن الطالب يعد المحور الأساس لعملية التعليم.
 - مراعاة استعمال التكنولوجيا في الاستراتيجية المقترحة.
 - تشجيع الطلاب على الاستمرار في الاستقصاء والاستكشاف عن معلومات الدرس.
- 4-معايير اختيار الاستراتيجية المقترحة : يرى الباحث إن اختيار استراتيجية التدريس يتوقف على معايير متعددة لابد أن تناسب الاستراتيجية المقترحة، وكما يأتي:
- الأهداف التدريسية سواء أكانت معرفية أم مهارية .
 - موضوع الدرس، ومحتواه.
 - حاجات التعلم.
 - أعداد الطلاب في الصف الدراسي.
 - مستوى الطلاب ومهاراتهم، وقدراتهم المعرفية، والوجدانية، والحركية.
 - استعدادات وإمكانات المدرس، واهتماماته، ومهاراته التدريسية.
 - وضع الطالب كمحور للتعليم الصفي، والتعلم.
 - الموارد البشرية والمادية والتقنية الموجودة.
- 5-إجراءات تفعيل فاعلية الاستراتيجية المقترحة: بما أن هذا البحث يروم التحقق من اثر الاستراتيجية المقترحة القائمة على توظيف الدليل الاستباقي و الاستذهان في التحصيل و التخيل التأريخي لدى طلاب

الصف الرابع الأدبي، فيعد اختيار المنهج المناسب هو المنهج التجريبي، وهو التخطيط للظروف والعوامل التي تحيط بالظاهرة التي تدرس بطريقة معينة وملاحظة ما يحدث فهو مخطط وبرنامج عمل لطريقة تنفيذ التجربة الى فئات متنوعة ، وكل فئة تمثل مجموعة متجانسة بالنسبة لهدف التجربة (الرازقي ، 2016: 172) وتضمنت إجراءات هذا المنهج بالآتي:

6-التصميم التجريبي : تعد أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند اجرائه التجربة العلمية ، وأنه يحتاج درجة كبيرة من المهارة والكفاءة والسيطرة على جميع العوامل التي لها صلة بالظاهرة المدروسة ،وتعيين المتغير المستقل المراد معرفة دوره واثره في الظاهرة ، زد على ذلك أن التصميم التجريبي يتضمن تحديدًا لزمانٍ ومكانٍ إجرائها، وتجهيز وسائل وآليات قياس النتائج واختبار صدقها وثباتها(المحمودي،2019: 70).

لذا اعتمد الباحث تصميمًا شبه تجريبي ذا ضبط جزئي يتكون من مجموعة(تجريبية واخرى ضابطة) ، والشكل الآتي يبين ذلك:

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤات	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	العمر الزمني	استراتيجية مقترحة	التحصيل	اختبار التحصيل و
الضابطة	الذكاء		التخيل التاريخي	التخيل التاريخي
	التحصيل السابق			
	التخيل التاريخي			

ثالثا/ مجتمع البحث

بمجتمع البحث: هو الافراد او الاشياء والتي تمثل موضوع مشكلة البحث، وهو جميع العناصر التي لها علاقة بمشكلة البحث او الدراسة التي يراد منها الباحث ان يعمم نتائج الدراسة عليها (عباس وآخرون ، 2014، 217) ، وتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس الاعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة كربلاء المقدسة والجدول الآتي يوضح ذلك

جدول (2) مجتمع البحث

ت	اسم المدرسة	عدد الشعب	عدد الطلاب
1	إسماعيل بن زيد	4	155
2	ابن السكيت	3	109

3	الشيخ الكليني	3	106
4	مدينة العلم	4	141
5	المكاسب	3	122
6	الغد الأفضل	2	74
7	الياقوت	3	102
8	المدى	2	73
9	المؤاخاة	2	68
10	الثبات	2	89

ثالثا / عينه البحث

زار الباحث المدرسة التي حددت لتطبيق التجربة بعد أن اختار الباحث إعدادية المكاسب للبنين فصدى لتكون مكانا لإجراء التجربة اختيرت عشوائيا شعبتان من شعب الصف الرابع الأدبي اذا مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية، وشعبة (ج) مجموعة الضابطة وبذلك بلغ عدد طلاب المجموعتين (73) طالبا إذ بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية (36) طالبا يدرسون على وفق الاستراتيجية المقترحة وعدد طلاب المجموعة الضابطة بلغ (37) الذي يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية.

جدول (3) عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	37	3	34
الضابطة	ب	36	2	34
المجموع		73	5	68

رابعا: إجراءات الضبط والتكافؤ

من اجل تحقق السلامة الداخلية لأي لتصميم تجريبي يتم مكافأة مجموعتي البحث في مجموعة من المتغيرات، والتي تؤثر في المتغيرات التابعة في حالة تفاعلها مع المتغير المستقل، وكانت النتائج تشير إلى تكافؤهما في المتغيرات جميعها التي تم اجراء التكافؤ عليها ، إضافة إلى التأكد من السلامة الخارجية

للتصميم التجريبي، ومن خلال تحديد المدة الزمنية نفسها لتدريس مجموعتي البحث وإعطائهم المادة الدراسية نفسها تأكيداً لمساواتهم ، فيما يتعرضون له من معارف واستخدام الاختبار في كلا مجموعتي البحث

جدول(4) التكافؤ بين مجموعتي البحث

المجموعة المتغيرات	التجريبية (35)		الضابطة (34)		القيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
العمر الزمني	201,05	15,49	200,75	12,20	1,143	2	غير دالة
التحصيل السابق	58,72	5,52	60,32	5,89	1,51	2	غير دالة
القياس القبلي التخيّل التأريخي	21,42	4,32	20,28	5,16	0,76	2	غير دالة

خامساً: متطلبات البحث

- 1-تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية التي سيتم تدريسها لمجموعتي البحث في أثناء التجربة والتي تمثل موضوعات الفصول الاربعة الاخيرة من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي 2021-2022
- 2- الأهداف السلوكية: صيغت الأهداف السلوكية للمادة والتي بلغت (102) هدف سلوكي معرفيا توزعت على المستويات الست لتصنيف بلوم وتم عرض الأهداف بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في طرائق تدريس المواد الاجتماعية الذين أيدوا صلاحية استخدامها لإغراض التجربة.
- 3-إعداد الخطط الدراسية: أعدَّ الباحث خطط تدريسه التي تتعلق بمحتوى المادة الدراسية وبلغ عدد الخطط (14) خطة لكل مجموعة إذ درست المجموعة الاولى على وفق الاستراتيجية المقترحة والمجموعة الثانية بالطريقة الاعتيادية إذ تم عرض نماذج منها على الخبراء والمختصين في طرائق تدريس المواد الاجتماعية لبيان آراءهم بشأنها ومدى ملائمتها لطريقة التدريس ومحتوى المادة والأهداف وبناءً على ملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات عليها وأصبحت جاهزة للتطبيق على مجموعتي البحث.

- أداتا البحث: بما أن البحث الحالي يسعى إلى معرفة أثر توظيف استراتيجية مقترحة قائمه على الدليل الاستباقي والاستذهان في التحصيل التخيل التاريخي فأن البحث يتطلب إعداد أداتين ، احدهما لقياس التحصيل والثانية للتخيل التاريخي ، وفيما يأتي توضيح لبعض متطلبات إعداد الاختبار ووفقا للخطوات الآتية:

1- الاعتماد على بعض المنطلقات النظرية التي اشتقت من الإطار النظري للبحث الحالي إذ يرى انه من الضروري الانطلاق من العناصر الأساسية في بناء الاختبار لأنها تشكل له رؤية واضحة عند اشتقاق فقراته وصياغة مكوناته .

2- لقد اعتمد الباحث على بعض المصادر والبحوث المذكورة سابقا والتي تناولت التحصيل والتخيل التاريخي

3- مراجعة كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسه للصف الرابع الأدبي لغرض الاستفادة منه في صياغة فقرات الاختبار

إعداد الاختبار التحصيلي والتخيل التاريخي : يعرف الاختبار التحصيلي بأنه مجموعة من الاجراءات التي تكون على قدر كبير من التنظيم والترتيب والدقة والوضوح ، وان الغاية منه هو معرفة مدى اكتساب الطلبة للمعلومات والخبرات من المادة الدراسية (اليقوبي ، 2013: 83) اعد الباحث اختبارا تحصيليا مكون من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ثلاثي البدائل وقد اعطيت (1) درجة واحدة للاختيار الصحيح و(صفرا) للإجابة الخاطئة وبذلك تكون درجة الاختبار النهائي هي (40) درجة أما أداة التخيل التاريخي فقد قام الباحث بإعداد أداة القياس والتي تكونت من (36) فقرة اختبارية

- **تحديد الهدف من الاختبارين:** يهدف الاختبار الاول إلى قياس تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي (عينة البحث) في مادة التاريخ ، اما الاختبار الثاني فكان لقياس قدرة التخيل التاريخي لدى عينة البحث نفسها.

4- **إعداد(جدول المواصفات) الخارطة الاختبارية للاختبار التحصيلي**

وهو مخطط تفصيلي يحدد محتوى مادة الاختبار ويرتبط بالاهداف السلوكية ،ويوضح الوزن النسبي لكل فصل أو موضوع أو محتوى تعليمي، وكذلك الأوزان النسبية للأهداف السلوكية في مستوياتها المتباينة (المكدمي، 2020، 71)

جدول (5) المواصفات للاختبار التحصيلي

المجموع	التقويم	التركيب	التحليل	التطبيق	الفهم	المعرفة	الأهمية النسبية	الفصل
8	0	0	1	2	2	3	0,21	الرابع
8	0	0	1	2	2	3	0,21	الخامس
9	0	0	1	2	2	4	0,24	السادس
15	1	1	2	3	3	5	0,34	السابع
40	1	1	5	9	9	15	%100	المجموع

- صياغة فقرات اختبار التخيل التاريخي: لغرض تحقيق هدف البحث أعدَّ الباحث اختبار التفكير لمجموعتي البحث وقد تكون الاختبار من (36) فقرة موزعة بين الأهداف السلوكية .

جدول (6) بين عدد المجالات والفقرات لاختبار التخيل التاريخي بصورته النهائية

ت	المجالات		الفقرات	
			العدد	التسلسل
1	تحليل الأحداث التاريخية		6	1
2	تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية		6	7 - 12
3	تخيل زمن وقوع الأحداث التاريخية		6	13 - 18
4	تتبع الشخصيات التاريخية		6	19 - 24
5	طرح بدائل جديدة للأحداث التاريخية		6	25 - 30
6	التنبؤ بالأحداث المستقبلية		6	31 - 36

-صدق الاختبار

هو الاختبار الذي يقيس الشئ الذي وجد او أعد لقياسه ، ومن مواصفات الاختبار الجيد هو كونه صادقا ، والاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس السمة المخصص لقياسها بالتحديد (الفرطوسي والآخرين ، 2015: 195) والاختبار بصيغته الأولية وتعليمات الإجابة على مجموعة من الخبراء في طرائق تدريس المواد الاجتماعية والقياس والتقويم وتم حذف بعض الفقرات وتعديل البعض بحسب آراء الخبراء وباعتماد نسبة (80%) معيارا لقبول الفقرات أما بالنسبة لصدق البناء فقد تم استخراج معاملات الصعوبة والتمييز وفعالية البدائل الخاطئة، ويعد ذلك مؤشرا لصدق البناء

-ثبات الاختبار

يقصد بالاختبار الثابت هو الذي يعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه مرة أخرى على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها (العزاوي ، 2008: 129) تم احتساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية إذا تم تقسيم الاختبار إلى زوجي وفردى وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون) بلغ معامل الثبات (0,85) وبعد تصحيحة بمعامل (سبيرمان براون) بلغ معامل الثبات (0، 91) ويمكن الاعتماد عليها ،بالاعتماد على بعض الأدبيات وأصبح (الاختبار جاهزا للتطبيق بصورته النهائية.

تطبيق الاختبار على عينة وضوح الفقرات

-للتأكد من وضوح التعليمات وفهم الفقرات طبق اختباران على عينة مختلفة بواقع(30) طالبا من طلاب الصف الرابع الأدبي لكل اختبار وكلا بحسب وقته ، وطلب إليهم بيان حالات الغموض في الفقرات وفي وبعد الانتهاء من الإجابة اتضح أن التعليمات واضحة والفقرات مفهومه وتم في هذا الأجراء حساب الوقت المستغرق في الإجابة عن الاختبار وكان الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي هي (34) دقيقة اما اختبار التخيل التاريخي فقد بلغ الوقت (28) دقيقة

تطبيق الاختبار على عينة وضوح الفقرات

-تم اجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لفقرات الاختبار بصيغته الأولية بعد أن تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالبا اختيروا عشوائيا من طلاب إعدادية أسامة بن زيد للبنين وكانت جميع النتائج جيدة اذ تراوحت معامل الصعوبة بين (0،35 – 0،56) اما معامل التمييز فقد بلغت (0،32 – 0،69) اما معامل التمييز فقد تراوحت بين (0،06 – 0،30) وهذه الخصائص السيكمترية تدل على مقبولية الاختبار ومستوى صعوبة فقراته وتمييزها وفعالية بدائله الخاطئة وبذلك تم أعداد فقرات الاختبار.

سابعاً: إجراءات تطبيق التجربة تمت المباشرة بتطبيق التجربة وبعد الانتهاء من تدريس المادة اختبرت مجموعتي البحث بالاختبار التحصيلي واختبار التخيل التاريخي وتم احتساب الدرجات على الاختبار وعولجت إحصائياً وكانت النتائج كما هي موضحة في عرض النتائج.

ثامناً: الوسائل الإحصائية:

استخدمت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، و الصعوبة والتميز وفعالية البدائل ومعادلة التجزئة النصفية والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والمقترحات

للتأكد من تحقيق هدفي البحث اللذان ينصان على اثر توظيف استراتيجية مقترحة قائمة على الدليل الاستباقي والاستذهان في التحصيل و التخيل التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

الفرضية الصفريّة الأولى

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الإستراتيجية المقترحة ودرجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ) وللتحقق من صحة هذه الفرضية ، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين وكما مبين في الجدول الآتي.

الجدول (7)يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	30,43	3,21	66	4,39	2,021	دالة إحصائية
الضابطة	34	25,47	2,99				

يتضح من الجدول أعلاه ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (30,43) ، وبانحراف معياري (3,21) والتي درست وفق الاستراتيجية المقترحة، بينما وجد ان المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة (الاعتيادية) قد بلغ المتوسط الحسابي لها (25,47) وبانحراف معياري (2,99)، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،وجدَ ان القيمة التائية المحسوبة بلغت المحسوبة تبلغ (4,39) وهي اكبر من القيمة

التائية الجدولية (2,021) , عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (66) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على انه (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق الإستراتيجية المقترحة ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية) .

الفرضية الصفرية الثانية

(لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الإستراتيجية المقترحة ودرجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في التخيّل التاريخي في الاختبار البعدي)

وللكشف عن مقدار اثر في هذا المتغير بين المجموعة التجريبية والضابطة تم حساب دلالة الفرق بين درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح انه دال عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (66) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (4,53) وهي اكبر من القيمة الجدولية (2,058) مما يدل على ارتفاع درجة التخيّل التاريخي للمجموعة التجريبية , نتيجة لاستعمال إستراتيجية مقترحة ,اذ ساعدت هذه الإستراتيجية على تنمية هذا المتغير لدى طلاب هذه العينة كما في جدول ادناه:

جدول (8) يبين نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين الخاصة بالتطبيق البعدي لاختبار التخيّل التاريخي للمجموعة التجريبية

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة مستوى 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التخيّل التاريخي	التجريبية	34	28,74	5,66	33	4,53	2,058	دالة إحصائية
	الضابطة	34	22,06	5,83				

وفي ضوء النتائج التي تم عرضها ظهر تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية على وفق الاستراتيجية المقترحة والتي أتاحت الفرصة للطلاب بالمشاركة الفعلية في الدرس

والتعبير عن آرائهم بحرية واحترام وجهات النظر الأخرى مما أدى إلى تنمية التخيل وكذلك جعلت من الطالب هو محور العملية

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن للباحث أن يستنتج الآتي:

- 1-إن التدريس على وفق الإستراتيجية المقترحة جعل من الطالب محور الاهتمام وذلك بتنوع الأنشطة وملائمة تطلعاتهم مما زاد من دافعيتهم للتعلم .
- 2-إن الإستراتيجية أعطت للطلاب مساحة جيدة في التفكير والتحليل والتخيل وبذلك رفعت من مستويات تخيلهم بشكل ايجابي وشجعتهم على طرح أفكارهم
- 3-لبت الاستراتيجية طموح الطلاب في خلق نوع من التجديد في التعامل مع المادة الدراسية وهذا ما بعث بأجواء مريحة وتفاعلية داخل القاعة الدراسية .

التوصيات: في ضوء النتائج توصل الباحث الى مجموعة من التوصيات أهمها:

- 1- أهمية استخدام الإستراتيجية المقترحة وغيرها من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس بما ينسجم مع المادة العلمية ورغبة الطلبة بحيث تجعل الطالب نشطا وفاعلا .
 - 2- التأكيد على التربويين المزج بين أكثر من استراتيجية وطريقة هي حالة مهمة في سبيل مراعاة الفروق الفردية والتغلب على الصعوبات التي تواجه الطالب والمدرس في القاعة الدراسية.
 - 3- اعطاء مساحة للمدرسين و للباحثين من قبل الجهات المعنية وتوفير المتطلبات الرئيسة لاستخدام استراتيجيات تتلائم مع متطلبات العملية التعليمية وتستغل الواقع التعليمي بأفضل ما يمكن
- المقترحات:** استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث أن إجراء دراسات مثل :-
- 1-دراسة الاستراتيجية المقترحة على مواد دراسية أخر ولصفوف دراسية أخر في مراحل دراسية مختلفة.
 - 2-إجراء دراسة مقارنة بين الاستراتيجيات الحديثة ودمج البعض منها في استراتيجيات وبرامج حديثة في التدريس.

المصادر

- ابو جادو ،صالح محمد علي ،(2000)،علم النفس التربوي،ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن
- امبو سعيدي ، عبدالله بن خميس واخرون (2019) استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال ،دار المسيره للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن
- امبوسعيدي ،عبدالله بن خميس،(2018) التدريس مداخله - نماذجه -استراتيجياته،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن
- ايزر ، فولفاتغ، فعل القراءة وجمالية التجاوب ،(1999) ،ترجمة حميد الحميداوي ،مكتبة المناهل ،فأس الدار البيضاء
- بنحدو ، رشيد(1994) ،العلاقة بين القارئ والنص في التفكير الأدبي ،مجلة عالم الفكر ، العدد الثالث،الكويت
- بياجيه ،جان (1971) ،البنوية ،ترجمة بشير اوبري ،ط1 ،دار عبيدات للنشر، بيروت ،لبنان
- - جمهورية العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،(2019)توصيات المؤتمر العلمي الدولي الاول للدراسات الإنسانية ،جامعة الحمدانية
- العبودي ،اركان حميد نجم عبدالله (2022) فاعلية برنامج تعليمي قائم على التكامل بين استراتيجيتي الدليل الاستباقي والعقول المدبرة في التحصيل وتنمية التفكير المغاير للحقيقة ،اطروحة دكتوراه ،جامعة البصرة
- الجبوري ،سعد جويد كاظم (2013) تقويم الواقع المهني لمدرسي التاريخ ومدرساته في ضوء معايير الجودة وبناء برنامج مقترح لتطويره ،أطروحة دكتوراه منشوره، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ابن رشد ،العراق
- جيلاتي، انجوس ،واوسكار زاريت ،(2001) ،الذهن والمخ ، ترجمة جمال الجزيري ،دار المجلس الأعلى للثقافة ،القاهرة .
- الخزرجي ، حيدر خزعل نزال(2016) ،دراسات تطبيقية في طرائق تدريس التاريخ،ط1، مؤسسة تائر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد ، العراق .
- خيرى ، لمياء محمد ايمن (2018) ، التعلم النشط ،ط1 ، مؤسسة يسطرون للنشر والتوزيع ،الاسكندرية ،مصر .

- خضر ،فخري رشيد ،(2006) طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن .
- الرازقي ،وسن موحان محسن (2016) تحليل كتب العلوم في المرحلة الابتدائية وفقا لأبعاد التنمية المستدامة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، تربية ابن رشد للعلوم الإنسانية ،بغداد العراق .
- زاير ،سعد علي ،وسما تركي (2015) اتجاهات حديثة في التدريس ،ط1 ،المنهجية للنشر ، الأردن .
- الزيادات ،ماهر فالح ، ومحمد إبراهيم (2010) الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن .
- سي هول ، روبرت (1992) نظرية الاستقبال ، ط1 ،ى، ترجمة رعد عبد الجليل ،دار الحوار للنشر والتوزيع ، سوريا.
- شحاتة ،حسن (2016) ، استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة ، ط1، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع ، القاهرة ،مصر .
- داخل سما تاركي، و مرتضى حسن الشريفي ، (2017) استراتيجيات الأمواج المتداخلة في تدريس مادة التعبير ، مكتبة الأمير للطباعة والاستنساخ، باب المعظم ، بغداد ، العراق
- عبدون ، فاضل ناھي ،(2013) طرائق التدريس وأساليب تدريسها ، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان ، الأردن .
- عطية ،محسن علي (2018) ، التعلم النشط استراتيجيات واساليب حديثة في التدريس،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن
- العناني ،حنان عبد الحميد(2014) علم النفس التربوي ،ط5، دار صفاء للنشر والتوزيع الأردن .
- عباس ، محمد خليل وآخرون (2014) ، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
- العزاوي ،رحيم يونس ، (2008) ، مقدمة في منهج البحث العلمي ، ط1 ، دار دجلة للطباعة والنشر ، الأردن .
- العقيلي ، ميثم (2017) ، طالب المنطق في شرح المظفر) ، ج1، ط3، دار المعارف الحوزوية .
- التميمي ،رائد رمثان حسين ، وزيد علوان عباس الخيكاني (2019) ، التفكير مفاهيم وتطبيقات ،ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

- عناية ،غازي (2014) ، البحث العلمي منهجية اعداد البحوث والرسائل الجامعية ،ط1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- فاطيمة ،ابو معزة (2017) نظرية القراءة والتلقي - المرجعيات والمفاهيم ،مجلة النص ،العدد 22، جامعة جيجل ، الجزائر
- قطامي ،يوسف محمد (2009) ، طرائق تدريس الاجتماعيات ، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الأردن
- المحمودي ، محمد سرحان علي (2019) ، مناهج البحث العلمي ، ط3 ، ، صنعاء ، اليمن .
- المكدمي ، ياسر محمد وهيب ،(2016) ، موضوعات في القياس والتقويم التربوي والاختبارات ، ط1 ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى ، العراق.
- اليعقوبي ،حيدر (2013) ، التقويم والقياس ، دار الكفيل للطباعة والنشر ، كربلاء ، العراق.
- henry ،L ،A(2005) Searching for an answer; the critical role of new literacies while rea ding on the internet.
- Websters,New Worldcollege Dictionary Copyright(2009)by wiley Publishing, Inc, clevelland Ohio,Used by arrangement with john wileyg sons,Inc.
- Creswell,John w.(2012).**Educational Research Fourth Edition** ,pearson, Boston(USA)
- Gange, R (1999).**The Conditions Of Learning**, (3rd ed.)N.Y.N.Y: Holt Rinehart and Winston